۱۷۸۳۴



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب شرح حکمة العین

مؤلف متن ابوبکر بن عمر الکاتبی محشی

شارح محمد بن مبارکشاه بخاری مترجم

تاریخ تحریر ۹۸۹ نوع خط نستعلیق تعداد سطر ۲۳ سطر

جزء کتب حکمت زبان عربی عدد اوراق ۱۹۹

طول ۲۱/۵ عرض ۱۰/۱ شماره عمومی ۱۷۸۳۴

وقفی / خریداری [illegible] تاریخ وقف / خریداری آبان ۶۹

ملاحظات

۵۹/۷/۲۶

يا مانح الصور النوعية المنيرة لقوابل العلوم بمصابيح الفكر والرأي ومكمل كمالات الاجرام

والصلوة على المصطفى المحلى بالكمالات القدسية ... محمد المبعوث الى

الاسود والاحمر البرية وعلى آله الذين هم للآيات والبينات الجلية فان المولى

العلامة ملك المحققين افضل المتأخرين شمس الملة والدين محمد بن مباركشاه البخاري

طاب ثراه يقول قد التمس مني بعض اخواني في الدين وشركائي في طلب اليقين

لما رأى حرصي على اقتناص المعارف الالهية واقتباس الفضائل الحكمية ان

اكتب لكتاب حكمة العين من مصنفات المولى العلامة افضل المتأخرين سلطان

الناظرين قدوة المحققين نجم الملة والدين ابو بكر بن عمر بن علي الكاتبي

اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه شرحا يبين عن الالفاظ معانيها ويكشف

وجوه المعاني المستترة بقناعها مع اشتماله على الزيادات التي استفدتها من كتب القوم

واحتوائه على فوائد افكار الاواخر ولباب حكمة الاوائل وتقفيته ما سنح لفكري

الفاتر وذهني القاصر فكنت متعذرا زمانا ومؤخرا اخرى قائلا ما قال

... رضي الله عنه كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن

حتوف الرجل حافية وما لي مركب والكف صفر والطريق مخوف الى ان تكرر

ذلك الالتماس منهم فاسعفتهم بموجب ملتمسهم وشرعت في تحريره على سبيل الاختصار

غير مفض الى الاخلال وتطويل غير منته الى الاملال واورد فيه الحواشي التي كتب المولى

العلامة افضل المحققين سلطان العلماء العاملين قطب الحق والدين الرازي

برد الله مضجعه على هذا الكتاب بجمعها مع ... اليها تعويلي في الحواشي ...

لتسمع كلاما ... تراه على كلام غير ... لاكثر الانظار التي اشار اليها في

مواضع غير معدودة بقوله وفيه نظر واشعر بانه مجتهد في حل ما يمكن من ذلك

الانظار

الانظار وان الانظار التي ... من الله تعالى الهداية والعصمة

جواهر الحكمة ودرر الانصاف طبعه ان لا يتدرق في انكار ...

الى بعض النظر وكانت ان اعتنيت في سلك مسلك الاستكثار ...

فان الحق يظهر مراتب الرجال لا تتقادم الازمنة والآجال واعلم ان ...

الى الله تعالى اذ الحظ بالعلم صفات الجلال وسمات الكمال فلا يح ...

من ملاحظة لاستكمال نفسه او يلحظه كذلك مع ذكر فاما كال الاول فلا يح

اما ان لا يعتبر نسبته الى المخلوق فانه مبدعه ومكونه ومخترعه او يعتبر نسبته اليها ...

واحد من الاعتبارين ينبعث منه شوق الى استعظامه بالتسبيح والتحميد والتمجيد

رحمة ... بعد ذكره بسم الله الرحمن الرحيم تبركا وتيمنا به بقوله سبحانك

اللهم يا واجب الوجود نظرا الى اعتبار الاول وان دفع بقوله ويا مفيض الخير

الجود نظرا الى الاعتبار الثاني وان كان الثاني فلا يخ اما ان يكون ذلك الاستكمال

بحسب القوة النظرية في مراتبها او بحسب القوة العملية فان كان الاول فلا يخ

اما ان يكون النفس في تلك المراتب كاملة بالقوة وعلى هذا القسم يحمل قوله ايض

علينا انوار رحمتك وبان تلك القوة مخالفة بحسب الشدة والضعف

كما يكون للطفل من قوة الكتابة ووسطها كما يكون للامي المستعد للتعلم ومنها

كما يكون للقادر على الكتابة الذي لا يكتب وله ان يكتب متى شاء والقوة

للمرتبة الاولى تسمى عقلا هيولانيا وللثانية عقلا بالملكة وللثالثة عقلا بالفعل

انوار بعطاء الجمع واما ان يكون كاملة بالفعل ويكون المعقولات حاضرة بالفعل

مشاهدة وتسمى مرتبة النفس هذه عقلا مستفادا وهي عزيزة جدا وعلى هذا

القسم يحمل قوله ويسر لنا الوصول الى كمال معرفتك فان قيل الطلب يستدعي الوصول

الى معرفة الشيء لا يناسب هذه المرتبة لان الطلب يكون للمفقود واما المفقود ...

فحصول لا ... لا يناسبها فانه محمول على طلبها ... الاسباب ...

انه لا يجد فيها او عند ارباب الذوق والرياضات ... العدم ... العقل

لان المجموع المذكور ليس لا يجوز ان يكونا من ذاتيات النفس والا فيها جوهران داخلان
فيها لان مقوم الجوهر جوهر وهو باطل لان معنيين يختلفان بالشدة والضعف والجوهر غير
قابل للشدة والضعف سيما اذا كان مقوما ولا يجوز ان يكونا نفس النفس لان القوة عرضية
والنفس ليست بعرضية اذ العرض لا يكون مدبرا للبدن ومدركا للمعقولات لا يتعالى عن جنسها
اذ لا يجوز ان يكون احدهما عرضية والاخرى مقومة لها او مع بعضها ما ذكرنا فيعود احد
المحذورين المذكورين اجيب عنه بعد تسليم ان العرض ليس له رتبة التحريك وان القوة عرضية
اذ القوة اسم مشترك بين معان احدها الذي يصير به الشيء فاعلا او منفعلا كما بين
القوسين والقوة بهذا المعنى عرضيتها ممنوعة نعم القوة بمعنى الاستعداد العرضية مع وجود
الشيء الذي هي قوة له عرضية وليس الكلام فيها بان كل واحدة منهما ليست بجوهر ولا
عرض في الخارج بل هما اعتباران اضافيان يختلفان بالاستعدادات التي تضعفها السعداء و
الى الجهة العالية العقلية والى السافلة البدنية والنفس في نفسها ذات واحدة بسيطة تسمى باعتبار
اضافتها الى الجهة العالية قوة نظرية وباعتبار اضافتها الى الجهة السافلة قوة عملية على
ما قال وتسمى اي النفس قوة نظرية باعتبار ادراكها الامور الكلية وحكمها بنسبة بعضها
الى بعض وقوة عملية باعتبار تحريكها البدن واستنباط الصناعات المخصوصة بالانسان
كالفلاحة والصياغة وانما قدم النظرية على العملية لان الشروع في العمل الاختياري
المخصوص بالانسان لا يمكن الا بادراك ما ينبغي ان يعمل في كل باب وذلك الادراك هو
ادراك رأي كلي مستنبط من مقدمات كلية وتجربية او ظنية يحكم بها العقل النظري و
يستعملها العقل العملي في تحصيل ذلك الرأي الكلي من دون ان يختص بجزئي دون جزئي
اخر ويستعين العقل العملي بالعقل النظري في ذلك ثم انه ينتقل من ذلك الرأي الكلي
باستعمال مقدمات جزئية الى الرأي الجزئي الحاصل فيعمل بحسبه ويحصل بعمله مقاصده
في معاشه ومعاده وللقوة العاملة اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية المتخيلة
والمتوهمة واعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية الشوقية واعتبار بالقياس الى القوة
النظرية والاعتبار الاول هو استعمالها في استخراج التدابير في الامور الكائنة الفاسدة

واستنباط

واستنباط الصناعات الانسانية والاعتبار الثاني هو من القبيل الذي يحدث منه فيها
هيئات تختص بالانسان يتهيأ بها لسرعة فعل وانفعال والى ما يعقله ويحدث منها
اي من القوة العملية في القوة الشوقية بتطرقها اليها هيئات انفعالية كالضحك وهو انفعال نفساني
تابع لانفعال اخر تابع لادراك الاشياء النادرة وذلك الانفعال الاخر هو التعجب و
البكاء وهو انفعال نفساني تابع للانفعال الذي هو الضجر التابع لادراك الاشياء
المؤذية والخجل وهو انفعال نفساني تابع للشعور بان الغير حصل له شعور بانه فعل
شيئا من الاشياء التي لا ينبغي ان يفعلها بحسب اعتقاد ذلك الغير والحياء وهو انحصار
النفس خوف اتيان القبائح والحذر من الذم والاعتبار الثالث هو من القبيل الذي
يتولد منه الآراء التي تتعلق بالاعمال والمقدمات المشهورة الذائعة مثل ان العدل
حسن والظلم قبيح وهي اي النفس قوة مجردة عن المادة لما مر في الالهي ولكن
هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة ولواهب العقل الحمد بلا نهاية والشكر
على الغاية وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم الخميس
ثالث عشر من شهر رمضان المبارك سنة تسع
وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية وانا العبد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور
واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول
والمحذور اللهم ان كان امر الذي قصدت
اليه مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه
وحفت بالكرامة ايامه و
لياليه فخر لي اللهم خيرة ترد
شموسه ذلولا وتقعض ايامه
سرورا اللهم ان كان الامر فأئتمر
وان كان النهي فانتهي اللهم اني استخيرك
برحمتك خيرة في عافية

حرره تذكرة باسم صاحب المخدوم الحاج
... ساس نعوث السلطان ...

دشمن کند دلیر را بی شک ...
چشم ... علیه ...
عنایت فرماید ...
... لوشا